



الدكتور عاهد الرواشدة في حديث له أخبار اليوم :
منظومات صحية دولية لم تستفد من أخطاء سابقة لمقاومة كورونا

أعتقد أن ما يتم تشخيصه من حالات عدد قليل مقارنة بما لا يتم تشخيصه
إن لم تتلق الدول الفقيرة دعماً فإن ذلك سيزيد من معاناتها الاقتصادية □
لم يتم التعامل مع الفيروس بطريقة مناسبة □
أنا متفائل بالجهود التركية في السعي إلى إنتاج لقاح ضد كورونا
المقاح سيزيد من ثراء الدولة المنتجة ومن فقر الدول المستقبلة

حوار: جمال بوزيان

نشراً للوعي المصحح العام ومُسارعةً في اتخاذ التدابير الوقائية ضد فيروس كورونا 19 هذا الوباء الذي أصاب حتى الآن أكثر من
مليونين فرد في العالم وحوالي 160 ألف ضحية. نستضيف اليوم الطبيب الأردني المخصص في أمراض الربو والحساسية والجهاز
التنفسي والاستشاري في الطب المهني الدكتور عاهد الرواشدة ليخبر عن جملة من الأسئلة التي تشغل الرأي العام.

أخبار اليوم: بدايةً ما حقيقة ترجيح مُنظمة الصحة العالمية إصابة 800 مليون من سكان الأرض بفيروس كورونا 19 ؟
الدكتور عاهد الرواشدة: إذا ظلت وتيرة الإصابات على هذا المنوال وأعتقد أن رقم 800 مليون هو عدد قليل وسيتم تجاوز هذا العدد
خلال فترة ليست بالطويلة.
كما أعتقد أن ما يتم تشخيصه من حالات هو عدد قليل مقارنة بما لا يتم تشخيصه من حالات لا تظهر لديها أعراض إضافة لحالات
تظهر لديها أعراض غير نمطية تجعل ذوي الاختصاص يستبعدون التشخيص.
يُشير البنك الدولي لدفع الوباء المهدد المقاتل 150 مليون فرد في العالم نهاية عام 2021 إلى الفقر المدقع.. ما رأيك في ظلّ الإغلاق العام
لكثير من البلدان؟

أعتقد أن هذا الرقم قليل وسيتم تجاوزه قبل نهاية 2020 وليس نهاية 2021. استفحل فيروس كورونا 19 أخيراً في المغرب وتونس والمأردن ولبنان وإيران واسبانيا وبريطانيا وفرنسا والهند والبرازيل والولايات المتحدة الأمريكية.. ما الأسباب؟

يبدو أن ما تم اتخاذه من إجراءات في هذه الدول هو المسؤول عن ذلك.

لم يتم التعامل مع الفيروس بالطريقة المناسبة لمنع انتشاره وليس لهجمل ذلك ولكن بسبب الخوف من الأثار الاقتصادية المترتبة عن التدابير.

هل هي موجة ثانية حقيقة؟ وما مظاهرها؟ وهل تختلف عن الموجة الأولى؟ وما مميزات الفيروس فيها؟
لا أعتقد بهذا التقسيم فالموجة متصلة ولم تتوقف لتبدأ من جديد.

كيف ترى تعامل منظمة الصحة العالمية مع الملاجئين ليس بالمستوى المطلوب قبل بداية كوفيد-19 فما بالك بهذا المستوى بعده؟
هل استفادت المنظومات الصحية الدولية من أخطاء سابقة مثل ما حدث في إيطاليا وإسبانيا وغيرها لمواجه الفيروس؟

قد تستفيد.. ولكن بشكل متأخر وبعد فوات الأوان وبعد أن نكون قد خسرينا الكثير على المستوى البشري وعلى المستوى الاقتصادي. ما الفحوص البيولوجية التي تطالب بها على عجل والإجراءات المتكثرة لضمان محاصرة الفيروس؟

الفيروس مستجد وبمعنى أنه يحمل صفات جديدة لم تكن معروفة في فيروسات أخرى من قبل وما يزال فحص الـ(PCR) هو الفحص الأكثر دقة لتشخيص الإصابة بهذا الفيروس.

قد يحتاج الأمر فترة أطول لمعرفة خصائص الفيروس وبالتالي اكتشاف فحوصات مخبرية أكثر دقة وأسرع ظهوراً للنتائج.

ما آخر الأخبار من المصادر العلمية الموثوقة بشأن اللقاحات التي تعتمدها الدول الصاعدة تسويقياً.. وسمعنا أيضاً عن تجارب لقاح تركي؟

هناك تسارع ومناصفة شديدة بين الدول وبين الشركات داخل الدولة نفسها في سبيل إنتاج لقاح ولكن لم تثبت نجاعة أي لقاح لحد الآن ولما أعتقد أن ذلك سيكون على المدى المنظور.

أنا متفائل بالجهود التركية في هذا المضمار.. إنتاج هذا اللقاح سيغير الحالة الاقتصادية للدول المنتجة له إلى الأفضل وبشكل ملموس.

قد يحدث تأخر وصول اللقاح حال إنتاجه وتسويقه وقد يكون باهظ الثمن لا سيما للبلدان الفقيرة.. ما رأيك؟ وماذا تقترح للقضاء على احتكاره في الأسواق العالمية؟

إن لم تتلق الدول الفقيرة دعماً من الدول المقتدرة في هذا المجال فإن ذلك سيزيد من معاناتها الاقتصادية كما زادها الفيروس نفسه وبذلك ستتضاعف المعاناة.. اللقاح سيزيد من الثراء للدول المنتجة ومن الفقر للدول المستقبلة له إن لم تجد عوناً.

لا بد أن يكون هناك دور لمنظمة الصحة العالمية في هذا المجال فهو من صميم عملها وهذا ما سيضع المنظمة على المحك.

بصفتكم مختصاً في الأمراض المعدية والتنفسية والربو.. بيم تنصحون المصابين بذلك لمنع عدوى فيروس كورونا 19؟ وهل لديكم إحصاءات دقيقة للمصابين من هذا الفيروس؟ وما مدى مقاومتهم له؟

أنصح المصابين بذلك باتباع تعليمات الأطباء المتابعين لهم مع الالتزام بعلاجاتهم الموصوفة وأخذ مطعوم الإنفلونزا الموسمية في مواعده بالإضافة لاتباع الإجراءات المتبعة نفسها لجميع أفراد المجتمع.

النسب قد تكون النسب ذاتها للفئات الأخرى من الأشخاص أو تزيد قليلاً نتيجة يسر التقاط الفيروس من هذه الفئة مقارنة مع

الأشخاص غير المصابين بأمراض مزمنة في الجهاز التنفسي بالإضافة إلى أن البعض من هذه الفئة يتلقون أدوية محبطة للمناعة مما يزيد من الإصابة وعدم مقاومة الفيروس بالشكل المطلوب.

الالتزام باستخدام وسائل الوقاية الشخصية من كمامات وقفازات والتباعد الجسدي والاجتماعي واستخدام التعقيم وغسل اليدين المتكرر بالماء والصابون من الوسائل المهمة لهم كما هو الحال لغيرهم.

كراً! لا أمراً اختتم الحوار.

شكراً جزيلاً على هذه الدعوة.. نرجو تكثيف الجهود لمواجهة هذا الوباء الذي يفتك بالبشرية واقتصاداتها.